يودي به الي عدم حسن تقابل الاقوال الثلاثة والاولي ان المفيد
لها عن وبقية التركيب قرينة علي ارادة المجاوزة من من فتقدير
كون المجرور بعاعا ما اي انه قد يكون عاما من كل اعظم او اوضح
منه في العموم من كل شي والظاهر ما ذهب اليه المبرد
اي من كونها لابتداء الغاية فقط ووجه ظهوره ان من لا تجر غير
الابتداء الا اذا منع منه مانع لانه اشهر معانيها وهنا لا مانع منه
فلا حاجة الي اخراجها عنه ليس بلازم اي في جميع مواقع
استعمال من الابتدائية لان الانتهاء قد يترك الخ منه يعلم ان
المراد بكون المجرور هو المفضل عليه انه الذي قصد بيان
التفضيل عليه والا فالمفضل عليه في الواقع قد يكون اكثر مما ذكر
وكذا يقال في معني كون المضاف اليه هو المفضل عليه افاده م
ويكون ذلك اي ترك الاخبار بالانتهاء سواء كان تركه لعدم علمه او لعدم
قصد الاخبار به فقول البعض ان قوله ويكون ذلك الخ راجع
للثاني فقط كما هو الظاهر غير ظاهر كالاية هي قوله تعالي
انا اكثر منك مالا واعز نفرا او محل التمثيل من الاية قوله واعز نفرا
اي تروحي واتي مكانا الخ هذا التقدير انما يناسبه ما قاله
بعضهم من ان الخطاب للناقة وتروحي بمعني سيري في الرواح
اي العشي ولا يناسب ما قاله اخر وصوبه العيني من ان
الخطاب لصغار النخيل وتروحي من تروح النبت اذا طال واحدى
علي تقدير وعليه مكانا اجدر وقوله بان تصلي فيه اي تمكثي فيه
وقت الظهيرة وعلي ان الخطاب لصغار النخيل تكون الضلالة
كناية عن نموها وزهرتها كما في العيني غدا يجتني بارد ظليل
اي في مكان بارد ذي ظل وليس علي اطلاقه اي بل في مفهومه

تفصيل

تفصيل فلا يعترض بجمول افعل كقوله تعالي النبي اولي بالمومنين
من انفسهم بل وما افعل بها متاز ذلك الفصل بالنداء ومن
صرح بجوازه الدماميني والسيوطي لو بدلت لنا او للتمني او
شرطية حذف جوابها اي لاحسنت الينا مثلا او الموهبة نقرة
يستنقع فيها الماء البيرد وقوله علي خبر صفة ما له اي حاصل
علي خبر ولا يجوز تغيير ذلك يرد عليه النداء لما عرفت واقرب
من كل خير منه عمرو ولا يقال هذا من صور الفصل بجمول افعل ففي
كلامه تكرار لانا نقول ذكره هنا ليبين من حيث الفصل بل من
حيث تقديم من المعدية علي من الجارة للمفضول فلا تكرار بل من
المذكورة اي الداخلة علي المفضل عليه اما غيرها فلا يمتنع
الجمع بينها وبين ال والاضافة كقوله فهم الاقربون من كل خير وهم
الابعدون من كل ذم وكقولك زيد اقرب الناس مني
الودي بفتح الواو وكسر الدال المهملة وتشديد الياء جمع ودية
وهي النخلة الصغيرة والجياد جمع جواد وهو الذكر والانثي من والدال م
الخيل والسدف بفتح السين المهملتين والفا الفصيح ولست
ثنا الخطاب كما قاله العيني وحصا منيز اي عدد او تمام البيت
وانما الفخر للكاثر اي الغالب في الكثرة من كثرة بالتخفيف
اذا غلبه في الكثرة فقول البعض تبعا للعيني اي الكثير فيه
مساهلة نحو لان مما اولا به الاول الفا المضاف اليه وجعل
منا متعلقا بمحذوف بدل من اعلمنا اي اعلمنا وصنع ابن جني
الاضافة وجعل نا مرفوعا موكدا للضمير في اعلم نائبا عن نحن
ومما اولا به الثاني جعل ال زائدة وجعل منهم متعلقا بمحذوف
لزم تذكيراه ان يوحد الا ان المجرد اشبه بافعل في التعجب وهولا

Copyright © King Saud University